

# التَّعْلِيقُ عَلَى كِتَابِ الدَّاءِ وَالدَّوَاءِ | الْمَجْلِسُ الرَّابِعُ عَشَرُ | الشَّيْخُ اِبْرَاهِيمَ رَفِيقَ الطَّوِيلِ

ابراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه وحمد الذاكرين الشاكرين. واصلي واسلم على نبينا وحبيبنا وقرة اعيننا محمد صلى الله عليه - 00:00:03

وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً مباركاً الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علماً نافعاً يا ارحم الراحمين حياكم الله عشرة طلبة العلم في مجلس جديد نعقد في مدارسة كتاب الداء والدواء للعلامة ابن القيم رحمة الله تعالى عليه. هذا الكتاب الذي - 00:00:17

يعالج المشكلة الأساسية في حياة كل مسلم ومسلمة الا وهي مشكلة الذنوب والمعاصي من كبائرها الى صغائرها ويعملك كيف تعالج هذا الملف؟ وكيف تتعامل معه؟ من خلال جوارب متعددة. وهو من اعظم وانفع الكتب التي كتبها اهل العلم في معالجة - 00:00:39 هذا الملف بالتدقيق والتفصيل. وحقيقة احياناً ايها الاحبة مجرد اثاره هذه الموضع بشكل مستمر في حياة الانسان قد تكون سبباً من اسباب علاجه من افة المعاصي. يعني احياناً يقول الانسان ما فائدة ان استمر في حضور مثل هذا المجلس - 00:00:59

الا يكفي مثلاً ان اخذ قسطاً من الكتاب ويكتفي ان اعالج موضوع اثار الذنوب واقفز عن باقي الكتاب حقيقة ايها الاحبة من اعظم منافع الاستثمارية في قراءة هذه الكتب ومدارستها ان يبقى هذا الملف مفتوح على الطاولة كما يقولون - 00:01:18 ان يبقى هذا الملف ملف الذنوب والمعاصي وهذه الافة ان يبقى الملف مفتوحاً. وتبقى تنظر في طرق العلاج ووسائل النظر والاليات التي يذكرونها فانك لا تدري متى تأتي الكلمة التي تنفعك. اليك كذلك؟ لا تعرف من اي توجيه او في اي سطر او في اي صفحة - 00:01:36

من الصفحات سيصيب ابن القيم قلبك. لا تعرف هي قد تكون سطر او جملة او فكرة طرحتها ابن القيم هي التي ستغير حياتك وتفتح لك ملف جديد مع الله سبحانه وتعالى في هذا الموضوع. وبالتالي لو لم يكن لحضور هذه المجالس قيمة واهمية - 00:01:56 الا ابقاء ملف المعاصي والذنوب مفتوح امامك. لتنظر فيه ولتعالجه ولتعرف نصرك وتقصيرك. ولتبكي على خطئتك لك بذلك فضلاً وشريف وشرف. فما بالك كما قلنا ان ابن القيم يعطيك معالجات ويعطيك وسائل ويعطيك مهارات ويعطيك تمارين ويعطيك اثار ويحاول - 00:02:14

ان يفهمك كيف تتعامل مع هذا الملف. وانت ايها المسلمين ينبغي ان تكون عندك ارادة وعزيمة انك ت يريد التغيير. انك تريد الاصلاح. اني جاد بالتعامل مع هذا الملف. الان اذا انت غير جاد - 00:02:34

بالتعامل مع هذا الملف؟ اه نعم قد تكون الفائدة محدودة اما اذا انت جاد في اصلاح نفسك وارادتك التغيير والارتقاء والسمو نحو الافضل في علاقتك مع الله عز وجل نعم استدامة القراءة وتكرار - 00:02:48

القراءة وفتح هذا الموضوع مرة بعد مرة والاستمرار على الاقل اسبوعياً في حضور مجلس في هذا الملف سيكون شيء جيد في حياتك على الاقل الا تغفل على الاقل يبقى القلب مستيقظ انه في خطأ في الحياة يجب معالجته. فان اكثر الناس نسي هذا الخطأ - 00:03:02

واكثر الناس قد يعيش دهوراً وسنوات و موضوع الذنوب والخطايا لا يخطر في باله ان يستغفر منه. او ينتبه عليه. فاحمد الله ان لك

مجلسا اسبوعيا يجدد لك هذه النظرة ويؤذك ويدفعك همتك وشكيمتك. ضروري اعالج هذه القضية. ضروري اعيد النظر. لابد -

00:03:22

كذا وكذا. تبقى تكرى على نفسك مثل هذه الافكار. هنا من اعظم الامور حتى لا يموت القلب. اه اظن اننا وصلنا مع ابن القيم في الكلام عن اعظم الذنوب معاصي الا وهي ماذا -

ايش قال اعظم الذنوب ما هي ؟ الشرك فما زال ابن القيم يتكلم لماذا الشرك هو اعظم الذنوب لماذا الشرك وطرح سؤالا لماذا اتخاذ وسطاء وشفعاء مع الله يعتبر من اعظم الذنوب. لماذا جعله الله اعظم من الزنا والخنا وشرب الخمر وشهادة الزور -  
اليس الانسان الذي يتخذ شفعاء وشركاء يوصلونه الى الله ؟ اليهذا الانسان فعل شيئا جيدا في نظره بعض الناس ؟ انه اتخذ واسطة استحياء ان يدخل على الله مباشرة فمثل هذه الاسئلة حقيقة قد تجول في ذهن بعض الناس والاجابة مهمة. والاجابة مهمة لاننا اليوم للأسف في اوساط -

00:04:14

لكثير من العامة موضوع الشرك موضوع مثلا النصارى موضوع اليهود وما عندهم من الشركيات. موضوع عبادة القبور وما شابه ذلك. كل هذه الامور ما عاد لها التعظيم الكبير في نفوسهم. يعني لو قلت له ترى فلان يستغث بالقبر او يستغث بحجر ترى لا يجد في نفسه نفورا كثيرا -

00:04:34

لكن قل له فلان زنا يجد في نفسه من النفور ما هو اعظم الان شيء جيد انه تنفر من الزينة وهذا بالتأكيد لكن المشكلة ابن ابن المشكلة في هذا الموقف -

00:04:55

انه جعل جريمة الزنا اعظم في قلبه من جريمة الشرك بالله واصبحت ترى اناس يمارسون جريمة الشرك ليلا ونهارا ويدعوننا ويوصلون لها ويفلسفونها وانت ما عدت تشعر ب اي مشكلة في هذا الملف لكن اذا وجدت مثلا الزنا -

00:05:06

وما شابه ذلك من كبار الذنوب استعظامت هذا الامر اكثر من استعظامك للشرك بالله. طبعا الزنا عظيم وعظيم وعظيم. لكن ما هو اعظم من الذي لا يجب ان ينزل عن مستواه بل يجب ان يكون اعلى من مستوى الزنا هو الشرك -

00:05:27

وانا اظن اننا نعيش في واقع واقع دين الانسانوي الذي يحاولون فرضه على المجتمعات. انه نجتمع في الانسانية وان موضوع ماذا تعتقد هذا بينك وبين الله انت تبعد الى واحد هذا يبعد الهين هذا يعني سلوك نفسي يعني ليس مؤثرا. لكن اهم شيء انك ما تزني. اهم شيء انك لا تقع في فواحش الامور. اهم شيء انك تحافظ على الاخلاق -

00:05:46

عامة. طب هذى امور عظيمة الاخلاق وكذا وعدم الزنا لكن لماذا جعلت الشرك وكأنه كانه كاطلاق نظر؟ كانه مجرد معصية من المعاصي التي يمكن ان يغض النظر عنها. هذا التهوي من عظيم هذه المعصية مشكلة كبيرة في واقع الامة اليوم -  
انك لا تستعظام في قلبك افعال المشركين. وبالتالي يهون عليك ان تتعامل مع اي شخص منهم او حتى ان تزوج لبعضهم او ان يمكن ان تقع في فخ من افخاخ من يروج عبادة القبور وما شابه ذلك. فهنا ابن القيم يريد ان يسلط الضوء لماذا؟ لان هذه اجابة مهمة ان تعرفها انت وان -

00:06:24

تعلمتها لزوجك ولابنائك لماذا جعل الله الشرك اعظم من كل المعاصي والذنوب؟ ولماذا يجب ان يكون استقباحك لهذه معصية اعظم من استقباحك لجميع الذنوب والمعاصي الاخرى. فما زال ابن القيم يحاول ان يعالج هذه القضية ووصلنا الى قوله ان -  
00:06:44

حقيقة الشرك هو ماذا ماذا قال في حقيقة الشرك؟ من يتذكر في الفصل الاخير؟ قال حقيقة الشرك المشرك ماذا يفعل؟ اه يا شيخ احسنت قال الشرك حقيقته انك تشبه المخلوق -

00:07:04

بالخالق وتعطي الخصائص الالهية التي يجب ان يتفرد بها الله تعطيها للمخلوق ضعيف لا غنى له عن الله طرفة عين. هذا الجرم هو ان تعطي ما للخالق للمخلوق في افعاله وخصائصه بالخالق هذا من اعظم الافتراء على الله سبحانه وتعالى. ومن اعظم الانتقاد لله عز -

00:07:21

تزوجت وزيرة ابن القيم بعد قليل ويقول لك هو من عظيم سوء ظنك بالله عز وجل ان تجعل له شريكا في ملكه او في عبوديته او في المختصة به او في صفاته العلى. دعونا نكمل اظن اننا وصلنا الى قوله ومن خصائص الالهية التي للأسف اعطتها بعض الناس

من خصائص الالهية التي اعطتها بعض الناس للمخلوقين. قال نعم. بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولاهلنا في فلسطين ولجميع المسلمين رحمة الله. ومن خصائص الالهية العبودية التي قامت -

00:08:07

على ساقين لا قوام لها بدونهما غاية الحب مع غاية الذل. هذا التعريف للعبادة يركز عليه ابن القيم في كتبه كثيرا. تعريف العبادة هل انت تعرفون التعريف الشائع لشيخ الاسلام ابن تيمية -

00:08:27 رحمة الله عليه للعبادة وماذا يقول العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه. من الاقوال والافعال الظاهر والباطنة. الحقيقة اذا اردت ان اكون دقيقا هذا الذي يقوله شيخ الاسلام هو ليس -

اريفا للعبادة هو تعريف للعبوديات اما العبادة كعبادة ما مفهومها؟ فهو ما يذكره ابن القيم ولا استبعد انه اصلا ذكر عند ابن تيمية ان ابن القيم تبع له في هذه الامور ان العبادة كمفهوم -

هي غاية الحب مع غاية الذل. يعني متى اقول انك عبدت شيئا اه متى اقول انك عبدت شيئا عبدت شجرا عبدت حجرا عبدت ربا متى اقول انك عبدت؟ ما معنى العبادة -

الشبيه الذي تخضع له حبا وتخضع له ذلا انت عبدته الدرهم والدينار اذا كنت تخضع له حبا وتخضع له ذلا عم بذلك فانت عبدته. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار -

00:09:07 اذا انت كانت هناك امرأة تخضع لها حبا وتخضع لها ذلا وتذل نفسك من اجلها. انت مارس شكل من اشكال العبودية بغض النظر يعني انت ما اردت شكلا من تلك العبودية -

00:09:43 نظر انك انتقلت الشرك الاكبر ولا لكن هو شكل من اشكال التعبد المنهي عنه. تمام؟ لأن حقيقة العبادة التي امرنا بها ان نعطي الله كامل حبنا مع كامل الذل -

هذا معنى انك تتعبد الله انك تعطيه كامل المحبة والتعلق القلبي مع كامل الذل والخضوع الایماني. عندئذ اسميك عابدا له. لكن هذه العبادة حتى تكون مقبولة يجب ان تفرد بها الله. يعني اذا اعطيت كامل الحب مع كامل الخضوع لله ولشيء اخر -

00:10:09 ماذا نسميك؟ اشركت هذا ما نسميه اعطاء كامل الحب وكامل الخضوع هذا لا يجوز ان تعطيه الا لله فمتي صرفت جزءا منه الى غيره وقعت في الشرك. قد يكون اصغر في البداية لكن يمكن ان يتطور ليصبح شركا اكبر بحسب درجة ذلك وحبك -

00:10:29 لغير الله سبحانه وتعالى. نعم قال رحمة الله وهذا تمام العبودية وتفاوت منازل الخلق فيها بحسب تفاوتهم في هذين الاصلين. نعم فتفاوت الناس في مقام العبودية لله انا بحسب تفاوتهم في تحقيق هذين الاصلين. فمن كان لله اكثر حبا -

00:10:48 ومن كان له اكثر خضوعا كان له اكثر تبعدا. يعني كيف تعرف درجتك في العبودية؟ يقول ابن القيم بكمال تحقيق هذين الركين. من كان اكثر حبا لله واكثر خضوعا لله اكثر تبعدا له. وكلما ضعف هذان الاصلان او احدهما في قلبك تجاه ربك -

كلما ضعفت عبوديتك. نعم. قال رحمة الله فمن اعطى حبه وذله وخضوعه لغير الله فقد شبهه به في خالص حقه. اذا هذا نوع من انواع التشويه مش قلنا الشرك هو تشويه المخلوق بالخالق فهو يريد ان يعطيك كيف يكون هذا؟ فيقول انت اذا صرفت الحب لغير الله والخضوع لغير -

00:11:28 فانت شبنت المخلوق او اعطيت ما للخالق للمخلوق وهكذا يكون شرك. جعلت هذا الحب ليس خالصا لله بل اعطيت جزءا منه لمن؟ لمخلوقاته. وجعلت الذل ليس خالصا لله. بل اعطيت جزءا منه -

00:11:48 لمخلوقاته شبنت المخلوق بالخالق. نعم. قال وهذا من المحال ان تجيء به شريعة من الشرائع. وقبحه محال ان تأتي تأمرك ان تذل لغير الله وان تخضع لغير الله وان تعطي حب العبودية لغير الله. تمام. قال وقبحه -

00:12:02 مستقر في كل فطرة وعقل ولكن غيرت الشياطين فطر الخلق وعقولهم وافسدوها عليهم واجتالتهم عنها ومضى على الفطرة الاولى من سبق قد له من الله الحسنى. نعم. وارسل اليهم رسلا. وانزل عليهم كتبه بما يوافق فطرهم وعقولهم. فازدادوا بذلك نورا على نور.

قال تعالى - 00:12:22

يهدي الله لنوره من يشاء. اذا عرف هذا فمن خصائص الالهية السجود. فمن سجد لغيره فقد شبه المخلوق به. يعني الان خلص يعطيك تفاصيل. اذا سجدت لغير الله فقد شبهت هذا الذي سجدت له بالله لان السجود هو ممارسة من ممارسات قمة الحب مع قمة -

00:12:42

الذلليس كذلك؟ هو شكل من اشكال هذه الممارسة فاذا صرفتها لمخلوق او لصنم او لولي او اللي بدك اياد ما يسجد له اليوم فانت شبهت هذا بالله سبحانه وتعالى ولم تعط الله كامل العبودية الخالصة له. نعم. قال رحمة الله ومنها التوكل. فمن توكل على غيره -

00:13:02

فقد شبهه به ومنها التوبة فمن تاب على لغيره فقد شبهه به. ومنها الحلف باسم الحلف باسمه تعظيمها واجلالا له. فمن حلف فقد شبهه به هذا في جانب التشبيه. نعم. واما في جانب التشبيه به. فمن تعاظم وتكبر ودعا الناس الى اطرائه في المدح والتعظيم. اذا -

00:13:22

الجزء الاول تكلم اذا لانه ماذا قال في تعريف الشرك؟ قال حقيقة الشرك هو التشبيه بالخالق وتشبيه المخلوق به. فتكلم في الصور السابقة عن التشبيه بالخالق الان سيتكلم عن الجانب الآخر وهو في جانب التشبيه به. يعني ان تشبه مخلوقا بالخالق هذا شيء. وان تتشبه انت -

00:13:42

في نفسك بالله هذا مقام اسوأ واسوأ يعني انت عندما تشبه مخلوق بالخالق انت اشركت لك اعطيت الشراكة لغير نفسك. اعطيتها لصاحب قبر او صاحب شجر او ما شابه ذلك. المشكلة ان بعض الناس لا هو يريد ان يجعل نفسه -

00:14:04

مازاحما لله هو هو يريد ان يجعل نفسه مزاحما لله فيما هو من خصائص مولاه. فيقولنبي ابن القيم واما في جانب التشبيه به نعم. قال رحمة الله فمن تعاظم وتكبر ودعا الناس الى اطرائه في المدح والتعظيم والخضوع والرجاء. وتعليق القلب به خوفا ورجاء والتتجاء واستعانة -

00:14:22

وقد تشبه بالله ونماذجه في ربوبيته والهيته وهو حقيق بان يهينه غاية الهوان. حقيق يعني جدير نعم. قال ويذله اية الذل و يجعله تحت اقدام خلقه. وفي الصحيح عنه صلى الله عليه يقول الله عز وجل العظمة ازارى والكرياء ردائي فمن -

00:14:42

واحدا منهما عذبه. واذا كان المصور الذي والمراد انها ازارى وردائي اي انها من خصائصي هذه من الفاظ الكنية حتى تفهموا ما معنى قول رب العزة العظمة ازارى والكرياء ردائي. البعض يقول لك ما معنى هذه العبارات؟ هذه كنایات عند العرب لما اقول انا -

00:15:02

بالحلم. ايش يعني انا متزر بالحلم؟ يعني متصرف به ملتتصق به تمام الالتصاق. فههذه الفاظ كنائية لما نقول الكرياء ردائي المراد انه من صفات الخاصة التي لا اسمح ل احد ان يتصرف بها -

00:15:21

لذلك جعلها ازارا ورداء اي انها من صفات الخاصة يتكلم عن نفسه سبحانه التي لا اسمح ل احد ان يقول او يدعىها لنفسه. نعم قال رحمة الله واذا كان المصور الذي يصنع الصورة بيده من اشد الناس عذابا يوم القيمة لتشبهه بالله في مجرد الصورة. اذا كان المصور -

00:15:38

والمراد بالصور هنا بما نختاره من اقوال اهل العلم الذي يصنع التمايل من ذوات الارواح الذي يصنع تمايل من ذوات الارواح او يرسم رسوما كاملة من ذوات الارواح اذا كان اعتبر متشبها بالله في التخليق. فالله عز وجل عنه -

00:15:58

نهى عن هذا الفعل فما بالك بمن يتصرف بصفات الله ويدعى لنفسه ما هو من خصائص الله. اذا كان المصور ملعون. فما بالك بغيره؟ هذا الذي يقصده. لكن ننتبه من المراد بالصور. هذه العبارة فيها من هو -

00:16:15

واشتراك انها تطلق حتى على من يستعمل الاجهزه او الفوتوغرافية او ما شابه ذلك. الذي يظهر لنا ان هؤلاء ليسوا بمقصودين وانه هذا من اشتراك الالفاظ والمرابط تصوير هو النحت او الرسم لذوات الارواح كما دل على ذلك كلام العلماء المحققين. نعم. قال رحمة الله لتشبهه بالله في مجرد الصورة فما الظن -

00:16:28

التشبه بالله في الربوبية والالهية. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اشد الناس عذابا يوم القيمة المصورون. يقال لهم احيوا ما خلقتم. وفي الصحيح اين عنه صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله عز وجل ومن اظلم من ذهب يخلق خلقا كخلقوا ذرة فليخلقوا شعيرة - [00:16:48](#)

بالذرة والشعيرة على ما هو اعظم منها واقبر. يعني اذا كنت لا تستطيع ان تخلق ذرة وشعيرة. فلماذا تتشبه بصفات الله في خلق ما هو اعظم من ذلك؟ اليوم الغرب بحاجة يخلق بقرة ويحاول يعمل استنساخ ويحاول يتعب نفسه من اجل ان يجعل نفسه انه يخلق - [00:17:08](#)

كما يخلق الخالق مع انه كلها محاولات فاشلة وكلها محاولات مغلوطة ادعاء انك خلقت لانك في النهاية حتى لو كنت تستنسخ انت تعتمد على مادة اولى خلقها الله وانت لم تخلقها. نعم - [00:17:25](#)

قال رحمة الله والمقصود ان هذا حال من تشبه به في صنعة صورة فكيف حال من تشبه به في خواص ربوبيته والهيته وكذلك من تشبه به في الاسم الذي لا ينبغي الا لله وحده كملك الملوك وحاكم الحكام ونحوه. بعض الناس يسمى نفسه ملك الملوك وحاكم الحكام وهذه كلها اسماء - [00:17:38](#)

منها. نعم. وقد ثبت في الصحيح خاصة بالله هو ملك الملوك. هو حاكم الحكام. نعم. حتى بعض اهل العلم انكر لفظة قاضي القضاة وان كان البعض استسهل فيها لكن حتى لفظة قاضي القضاة كثير من اهل العلم انكرها وقال لا تصح لان قاضي القضاة هو رب العزة سبحانه وتعالى. نعم. وقد ثبت في الصحيح عن النبي - [00:17:58](#)

على الله عليه وسلم انه قال ان اخنون عند الله رجل يسمى بشاهان شاه اي ملك الملوك لا ملك الا الله. هم. وفي اغسطسوا رجل اغسطس اغسطس اغسطس على الله رجل يسمى بملك الاملاك. نعم. فهذا مقت الله وغضبه - [00:18:18](#)

وعلى من تشبه به في الاسم الذي لا ينبغي الا لله فهو سبحانه ملك الملوك وحده وهو حاكم الحكام وحده فهو الذي يحكم على الحكام كلهم ويقضي عليهم كلهم لا غيره. قال رحمة الله. اذا خلاصة ما يريد ان يقوله في هذا الفصل ان حقيقة الشرك ان تشبه مخلوقا بالخالق او ان تتشبه انت بالخالق - [00:18:38](#)

يعني هكذا يريد ان يقول اما ان تشبه غيرك بالله فتسجد له وتزعم له انه يعطي وينفع ويضر. هذه صورة او انك انت تتشبه بالله وتعطي لنفسك من الخصائص التي لا تعطى الا لرب العزة سبحانه وتعالى. نعم. قال رحمة الله اذا تبين هذا فها هنا اصل عظيم - [00:18:59](#)

يكشف سر المسألة. يكشف سر المسألة. هنا سيكشف ابن القيم لماذا الشرك يعتبر من اعظم الالسءات الى الله. ما زال كل ما سبق ويقدم ويمهد حتى يصل الى هذا الفصل. لماذا يعتبر الشرك اعظم ذنب عند الله سبحانه وتعالى؟ بناء على هذا المبدأ الذي سيقرره - [00:19:19](#)

هنا شوفوا ماذا قال. نعم قال رحمة الله وهو ان اعظم الذنوب عند الله اساءة الظن به فان المسيطر به الظن قد ظن به خلاف كماله المقدس. وظن به ما - [00:19:39](#)

يناقض اسماءه وصفاته. ولهذا توعد الله سبحانه الظالمين به ظن السوء بما لم يتوعد به غيرهم كما قال تعالى. ويعدن المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الظالمين بالله ظن السوء. عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم واعدتهم - [00:19:51](#) لهم جهنم وساعته مصيرها. وقال تعالى لمن انكر صفة من صفاته وذلكم ظنكم الذي ظنتم بربكم اردكم فاصبحتم من الخاسرين. قال تعالى عن خليله ابراهيم انه قال لقومه اذ قال لابيه وقومه ماذا تعبدون؟ إفكا الله دون الله - [00:20:11](#)

يريدون اي ظنكم ان يجازيكم به اذا لقيتم ظنكم برب العالمين؟ اقرأ ما قال اي ظنكم ان يجازيكم به اذا لقيتموه وقد عبديتم غيره وما ظننتم به حين عبديتم معه غيره. وما ظننتم باسمائه وصفاته وربوبيته. من النقص حتى احوجكم - [00:20:31](#) الى عبودية غيره. هذه هي الفكرة الاساسية ان عبوديتك لغير الله وقصدك لصنم او لحجر او لشجر او لقبر هو ظن بالله اساءة ظن بالله فان الانسان انما يذهب الى الغير عندما يضعف ارادته للاول - [00:20:51](#)

انت متى تصرف الشيء لغير الله؟ اذا ساء ظنك بالله بشكل من الاشكال فهذه الفكرة الاساسية التي سيبني عليها ابن القيم لماذا الشرك هو اعظم الذنوب لانه اساءة ظن برب العالمين. وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم. فاصبحتم - 00:21:11  
من الخاسرين. فالله عز وجل لا يقبل ان يساء الظن به. نعم قال رحمه الله فلو ظننتم به ما هو اهله من انه بكل شيء علیم وهو على كل شيء قادر وانه غني عن كل ما سواه وكل ما سواه - 00:21:31  
فقير اليه وانه قائم بالقسط على خلقه وانه المنفرد بتدبير خلقه لا يشركه فيه غيره. والعالم بتفاصيل الامور فلا يخفى عليه من خلقه والكافي لهم وحده فلا يحتاج الى معين. والرحمن بذاته فلا يحتاج في رحمته لا من يستعطفه. وهذا بخلاف الملوك وغيرهم من الرؤساء - 00:21:47

فانهم يحتاجون الى من يعرفهم احوال الرعية وحوائجهم ويعينهم على قضاء حوائجهم والى من يسترحمهم ويستعطفهم بالشفاعة. يعني ملوك الارض لماذا يحتاجون الى شفاعة ووسطاء بضعف علمهم وضعف اطلاعهم وضعف قلوبهم فتحتاج اذا اردت ان تدخل على ملك من ملوك الارض الى شفاعة وبسطاء ودخلاء هم - [00:22:07](#)

الذين يشفعون ويبلغون الحاكم بحاجته. لكن الله واسع العلم واسع القدرة واسع العطاء. فهو لا يحتاج ان تأتي له بشفاعة واسطة اخبره بمشكلتك او حاجتك ولا يحتاج ان تستشفع له باحد من الخلق سبحانه وتعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب - [00:22:30](#)

اجيب دعوة الداعي اذا دعان. لماذا تذهب الى غير الله؟ تطلب منه ان يدخلك على الله. هذا النمط لا يحبه الله هذا النمط وهذا التصرف ما يحبه الله لان هذا من عمل ملوك الارض. من ضعف علمهم وحكمتهم ورذانتهم وحلمهم. اما من هو بكمال الحلم وكمال العلم وكمال الغنى - [00:22:51](#)

وكمال العطاء هل يحتاج الى شفيع او واسطة؟ لماذا تفعل هذا؟ مع الله سبحانه وتعالى. الانسان وملوك ارض اذا سألتهم والحمد  
عليهم يغضبون. والله عز وجل بالعكس اذا لم تأسله يغضب - 00:23:11

واذا لم ترفع يديك اليه يغضب فهناك تفاوت كبير بين تعاملك مع ملك من ملوك الارض وتعاملك مع ملك الملوك سبحانه وتعالى  
فالتسوية بين الرب وبين ملوك الارض في هذه الافعال انتقاد لله. سبحانه وتعالى وتشبيهه هنا ليس للمخلوق بالخالق بل تشبيهه - 00:23:29

للخالق بالمخلوق عكس قضية يعني السابقة اللي كنا نندن حولها تشبيه الخالق الغني المتفرد الذي يحب العطاء والكرم ويحب ان  
يسأل تشبيهه بملك الارض الذي يغضب اذا سئل ولا يدخل عليه الا بالحجاب والوسطاء والشفعاء. نعم. قال رحمة الله فاحتاجوا الى  
الوسائل ضرورة - 00:23:52

حاجتهم وضعفهم وعجزهم وقصورهم. نعم. وقصور الارض لذلك احتاجوا الى وسطاء. نعم. قال فاما القادر على كل شيء والغافى عن كل شيء الرحمن الرحيم الذى وسعت رحمته كل شيء. سبحانه. فادخال الوسائل بينه وبين خلقه نقص بحق ربوبيته والهيبة وتوحيده. اه شايف هذه العبارة هذه قاعدة - 00:24:12 فادخال الوسائل بينه وبين خلقه هو تنقص لحق الربوبية والالوهية والتوحيد ادخال ولذلك انا استعجب من بعض الناس والله من يعني طوال حياته وهو يجادل اهل السنة والجماعة في قضية الاستغاثة ي يريد - 00:24:32 ينصرها ويريد يثبتها وقضايا التوسل ي يريد ان يثبتها وينصرها. يا اخي اعتبر التوسل مسألة خلافية. انت تعيش حياتك من اجل اثبات يجوز ان تجعل واسطة يا اخي الله عز وجل لو اجاز لك التوسل بصورة من الصور لكن ايهمما اعظم حالا - 00:24:52 اليك الاعظم والاحب اليه وهو فعل الصحابة والسلف ان تقبل عليه وحدك بافتقارك وذلك؟ فوالله غريب هؤلاء الناس هذا النوع من البشر الذى يقضى طوايا عمره ليثبت مسألة بحوز الاستغاثة بمقابل - 00:25:10

اعترفتها بيعة هذا بينك وبين الله انت تحاسب على - 00:25:25

اعتقادك لكن لماذا تضحي بعمرك وزهرة حياتك وانت تدافع عن هذه المسألة ومصر ومصر يعني كانك توصل الناس الى مرحلة انه اذا لم تذهب الى القبر الفلاني او ان تستغث بالولي الفلاني كان عندك نقص. يعني انا لو سألت الذين يجizzون الاستغاثة بالقبور او انا لو سألت - 00:25:45

سؤال ايها اعظم ان ادخل على الله مباشرة بذلي وافتقاري؟ ام ان ادخل عليه بماذا؟ بالتوسل على فرض ان التوسل جائز. ايها اعظم؟ هذا سؤال اذا قلت الاعظم ان تدخل عليه بالتوسل اذا انت خطأ الصحابة رضوان الله تعالى عليهم في افعالهم. فاننا قرأتنا النصوص والسير واحوال السابقين - 00:26:05

فان اذا اذا صح لك دليل اذا صح ان احدهم توسل فهو الواحد والاثنين. وجمهور الصحابة والسلف كانوا الله مباشرة. اليهذا ما نقرأ في السير؟ يعني هذه مناقشة علمية الان. يا اخي اذا كان جمهور الصحابة والسلف لم يتولوا على تنزيل ان التوسل جائز - 00:26:26

يا اخي علم الناس التوحيد وعلم الناس ان الاولى ان تلتتجى الى الله مباشرة وعلمهم هذه الامر ثم ناقش مسألة التوسل مناقشة فرعية اما ان تبقى طوال حياتك تبدع من يخطئ التوسل تحاربه انه متشدد وانه كذا والله انك تحزن على هؤلاء. تحزن - 00:26:46 على اين ذهب عقلك يا اخي الله عز وجل يقول واذا سألك عبادي عني فاني قريب. اجيب دعوة الداع اذا دعاء. قرأتنا القرآن من اوله الى اخره فلم نجد ربنا يأمرنا ان نتوسل باحد - 00:27:05

لو جاز لم يجد ربنا يأمرنا ان ندعوه مباشرة. فلماذا انت تتفانى من اجل ان تعلم الناس هذه قضية لا لابد تحشر شيء في دعائكم. لابد يجعل الوسطاء في دعائكم. اليهذا غب وخداع للناس وابعادهم عن جادة التوحيد الصحيح لو جاز قوله - 00:27:20 فما بالك ان قوله عليه ملاحظات ومناقشات واشكالات فالانسان العاقل ايها الاحبة يعني يدعوا الناس الى ما فيه صالحهم وخيرهم. واما هذه مذابح التي تساق على هذه المسائل فهو من فعل صناع الهوى. وليس من فعل انسان موحد حق التوحيد وعرف مسلك الصحابة والتابعين رضوان الله - 00:27:40

عليهم في هذا الباب قال رحمة الله فادخل الوسائل بينه وبين خلقه نقص بحق ربوبيته والهيته وتوحيده. وظن به ظن السوء وهذا يستحيل ان رعه لعباده ويمتنع في العقول والفترج جوازه وقبحه مستقر في العقول السليمة فوق كل قبيح. فهذا يعني هي الخلاصة - 00:28:00

لماذا ان الشرك محرم في الفطرة والعقل والدين كما قلنا. كلها توافقت على تحريم الشرك. لان الشرك اساءة الظن بالله سبحانه وتنقص له في مقامات والالوهية والتوحيد. ويجب للانسان ان ينقى هذه المقامات من دخل الشرك والوسطاء. نعم. قال رحمة الله يوضح هذا ان - 00:28:21

معظم لمعبوده متأله خاضع ذليل له. والرب تعالى وحده هو الذي يستحق كمال التعظيم والجلال والتأله والخضوع والذل وهذا خالص حقه فمن فانت بمجرد انك ادخلت وسطاء بينك وبين الله اذا انت بالتأكيد صرفت - 00:28:45 من كمال الخضوع والتعظيم لغير الله والله لا يريد ان يصرف شيء منك مال الم نقل ان العبادة هي غاية الحب مع غاية الذل؟ فيقول لك ابن القيم الله سبحانه يريد ان - 00:29:05

كاملة دقائق التعظيم والذل والخضوع كاملها لمن لا فاي عملية ادخال وسطاء او اعتقاد شراكة اذا لابد وان جزء من الخضوع وجزء من الذل تم صرفه لغير الله. وهذا قاص لا يريد الله ولا يقبله بشكل من الاشكال. فهي من هذه الجزئية كل من ادخل واسطة من قبل او حجر او شجر او مدر او ولی او - 00:29:18

فهذا قد صرف جانبا من الذل والخضوع لغير مولاه شاء او ابى اعترف او لم يعترف لابد وانه صرف وهذا شيء غير مقبول البتة. نعم قال رحمة الله فمن اقبح الظلم ان يعطي حقه لغيره او يشرك بينه وبينه فيه. ولا سيما اذا كان الذي جعل شريكه في حقه هو عبده - 00:29:45

ومملوكه يعني للاسف انك تجعل لله شريكا وهذا الشريك الذي جعلته لله انما هو عبد من عبيد الله ومملوك من مملوك في رب العزة

وليس مضاهيا لله في امر من اموره. نعم - 00:30:09

كما قال تعالى ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم في فيه سواء فيه سواء تخافونهم تخافونهم كخيفتكم انفسكم. كذلك نفصل الايات لقومه يعقولون. ما معنى هذا المثل ايها - 00:30:24

احبة هل تدبرتم هذا المثل في يوم من الايام؟ ما معنى قول الله تعالى ضرب لكم مثلا من انفسكم من انفسكم يعني من حياتكم من واقعكم ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء - 00:30:44

فيما رزقناكم فانتم فيه سواء بتعرفوا قدি�ما كان هناك مفهوم العبودية والرق قائم اليه كذلك فالله يصور لهم مما في حياتهم الواقعية. هل احد منكم يقبل ان يكون عبده وامته التي تحت يده - 00:31:01

ان تكون مشارك له في الرزق منازعة له في ما له هل احد يقبل ذلك هل لكم مما ملكت ايمانكم؟ مما ملكت ايمانكم يعني عبيدكم واماؤكم. هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم؟ هل - 00:31:17

قبل انه احد من عبيدك او امائك يشارك في لقمة عيشك؟ لا بتقول هذا عبدي كيف عبدي يشاركتي؟ في اكري وشربي وراتبي. العاقل لا يقبل ذلك. فيقول فكيف قبلتم على الله ان تجعلوا هناك من عبده ومخلوقاته؟ من هم شركاء - 00:31:33

له في العبودية والتخلق والتآله اذا انتم في حياتكم لا تقبل. يا اخي لو ابنك الان ربما العبيد انهم غير متتصورين عندكم. لو جاء الابن يشارك اباه في دخل الاب وفي رزق الاب. الاب يقول لك ايش - 00:31:51

انت شو اللي مدخلك في الحالة هذي انت خلص يا اختي توخذ مصروفك والله يسهل عليك. تمام؟ لو جاء ابنك ينazuك في راتبك ما احد يقبل اليه هذا الوضع السوي؟ قلت فما بالكم تقبلون لله سبحانه وتعالى ان تجعلوا احد عبده ومخلوقاته شريكا له في الخضوع والذل. لا يقبل ذلك عاقل - 00:32:05

فالله عز وجل يضرب لكم هذه الامثال حتى تقيسوا يعني وازنوا الامور بمنطق الحياة السوي. نعم قال رحمة الله اي اذا كان احدكم يأنف ان يكون مملوکه شريكا يأنف يعني يكره ولا يقبل. نعم. قال ان يكون مملوکه شريكة في رزقه - 00:32:23

فكيف تجعلون لي من عبدي شركاء فيما انا به منفرد. وهو للالهية التي لا تبغي لغيري ولا تصح لسواي. فمن زعم ذلك فما قدرني حق قدرني ولا عظمني حق تعظيمي ولا افردني بما انا مفرد مفرد. قال بما انا مفرد به منفرد به - 00:32:40

لوحدني دون خلقي بما قدر الله حق قدره من من عبد معه غيره. كما قال تعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له. وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه - 00:33:00

ضعف الطالب والمطلوب ما قدروا الله حق قدره ان الله لقوى عزيز. فما قدر الله حق قدره من عبد معه غيره. ومن لا يقدر على الى خلق اضعف حيوان واصغره. وان يسلبهم الذباب شيئا مما عليه لم يقدر على استنفاذ منه. وقال تعالى وما قدروا الله حق قدره - 00:33:20

والارض جميرا قبضته يوم القيمة. والسماءات مطويات بيمنه سبحانه وتعالى عما يشركون. فما قدر من هذا شأنه وعظمته حق قدره. من اشرك معه في عبادته من ليس له شيء من ذلك البتة. بل هو اعجز شيء واضعفه. فما قدر القوي - 00:33:40

العزيز حق قدره من اشرك معه الضعيف الذليل. وكذلك ما قدره حق قدره من قال انه لم يرسل الا الى خلقه رسولها. ولا انزل كتاب بل نسبه الى ما لا يليق به ولا يحسن منه من اهمال خلقه وتضييعهم وتركهم سدى وخلقهم باطلها وعبثا ولا قدره حق قدره - 00:34:00

طبعا الان سينجلس ربما صفتين يخبرك عن نماذج من لم يقدروا الله حق قدره. من حرف في الدين او لعب به او تأول على غير المنهج نهج السوي سيذكر الان مجموعة من التصرفات تعتبر انتقادا لله وعدم تقديره. فذكر هنا مثلا قضية الذين لا يعترفون بالنبوة - 00:34:20

ولا يعترفون ان محمدا صلي الله عليه وسلم نبي. ولا يعترفون ان الله انزل كتابا. فقد هل هؤلاء قدروا الله حق قدره؟ ما قدروا الله حق قدره. كذلك نعم قال ولا قدره حق قدره من نفي حقائق اسمائه الحسنى وصفاته العلى فنفي سمعه وبصره وارادته واختياره وعلوه فوق خلقه. هنا - 00:34:40

يتكلم عن الجهمية والمعتزلة من نفي الأسماء والصفات عموماً. والمعتزلة وان كانوا اثبتو اسماء لكن اثبتوها بدون مضمونها من الصفات. نعم. قال وكلامه وتکلیمہ لمن جاء من خلقه بما يريدہ او نفی عموم قدرته وتعلقها بافعال عباده من طاعتهم ومعاصیهم. فاخرجها عن قدرته ومشیتته - 00:35:00

خلقه وجعلهم يخلقون لأنفسهم ما يشاؤون بدون مشيئة الرب. فيكون في ملکه ما لا يشاء ويشاء ما لا يكون. تعالى عن قول اشباء المجروس علوا وكذلك ما قدره ما قدره حق قدره. من قال انه يعاقب عبده على ما لا يفعله العبد. ولا له عليه قدرة ولا تأثير اصحاب الجبرية - 00:35:21

الذين يقولون ان العبد يجبر على افعاله ومع ذلك يعاقبه الله عليها. هل هذا من تقدير الله حق قدره؟ هل هذا ظنك بربك ثم يعاقبك على ما اجبرك عليه هذا ليس عدلا. وهذا قول الجهمية او عفوا الجبرية - 00:35:41

هو مضمون قول الجهم بن صفوان ومثله حقيقة يصير عليه قود الاشاعرة بشكل من الاشكال. نعم. قال ولا تأثير له فيه البتة بل هو نفس فعل الرب جل جلاله فيعاقب عبده على فعله هو سبحانه الذي جبر العبد عليه. قال وجبره على الفعل اعظم من اكراه المخلوق للخلوق. واذا كان من - 00:35:58

في الفطر والعقول انا السيد لو اكره عبده على فعل او الجاء اليه ثم عاقبه عليه لكان قبيحا. فاعدل العادلين واحكم الحاكمين وارحم الراحمين كيف يجبر العبد على فعله لا يكون للعبد فيه صنع ولا تأثير. كيف كيف يجبر العبد على فعل لا يكون للعبد فيه صنع - 00:36:18

ولا تأثير ولا هو واقع بارادته بل ولا هو فعله البتة ثم يعاقب عليه عقوبة الابد. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. وقول هؤلاء شر من اقوال المجروس والطائفتان ما قدروا الله حق قدره. يعني يقول قول الجبرية اسوأ من قول القدرة. القدرة اللي هم المعتزلة ماذا قال - 00:36:38

قالوا العبد يخلق فعله بنفسه الله لا يتدخل انت بتخلق فعلك بنفسك بعدين رب العالمين يعرف فيك. طبعاً هذا قول بدعى وهو من اشد الاقوال سوءاً لكن يقول ابن القيم ومع انه قول بدعى من اشدها سوءاً لكنه الطف من قول الجبرية الذين اتهموا الله بالجور لما قالوا انه يجبر - 00:36:58

العبد على فعل ثم يعاقبه عليه. يعني لسه القدرة المعتزلة لما قالوا ان العبد يخلق فعله بنفسه لانها لماذا برأيكم هو الطف من قول الجبرية لماذا يقول ابن القيم ان قول الاشباء المجروس اللي هم القدرة المعتزلة؟ الذين يقولون ان العبد يخلق فعله بنفسه. وان كان بدعى وحرام ولا يجوز - 00:37:20

لكن يبقى الطف من قول الجبرية الذين يقولون ان الله يدبر العبد ثم يعاقبه على فعله لاجبره عليه. ايوه نعم قدرية احسنت يعني في قول المجروس القدرة صح قولهم بدعى وباطل لكنهم على الاقل اثبتو اختيار للعبد. وبالتالي عندما يحاسبك الله سيرحاسبك على ماذا - 00:37:42

على اختيارك وان كان هم صوروا ان العبد يخلق نفس فعله بنفسه وهذا خطأ. لكن الجبرية نفوا الاختيار واثبتو الظلم لله. ان الله يجبرني ويسلب ارادة مني ثم سيعاقبني على ما اجبرني عليه. فانت هنا اثبتت كامل الظلم لله سبحانه وتعالى - 00:38:16  
نعم هذه مشكلة قول الجبرية لذلك جعله اسوأ قال وقول هؤلاء شر قول يعني قول الجبرية الشر قول في هذه المسألة وهو اسوأ من قول القدرة المجروسية وان كان قول القدرة المدروسيّة خاطئ وباطل. لكن على الاقل القدرة المجروسية يعني جعلوا في منطق في قضية الحساب. انه انت اخترت وساحاسب - 00:38:37

كيف على اختيارك. اما الجبرية ما ما فعلوش منطق في موضوع الجبرية نفوا المنطقية في موضوع الحساب. انه انا مجبر وليس لي اختيار ثم ستحاسبني على ذلك فاين المنطقية في هذا الباب؟ نعم - 00:39:01

قال رحمة الله وكذلك ما قدره حق قدره من لم يصنه عن نن ولا حشر ولا مكان يرحب عن ذكره بل جعله في كل مكان قول متقدمي الجهمية الذين يقولون ان الله في كل مكان - 00:39:14

الذين يقول ان الله ليس فوق السماوات العلا على العرش استوى. وانما الله في كل مكان والعياذ بالله ما لا زموا ان الله موجود في الحش دورات المياه عافاكم - 00:39:29

تمام؟ وان الله موجود في اسوأ الاماكن واقذرها هذا معنى ان الله في كل مكان في اسوأ الاماكن وفي اقذرها موجود. فيقول هل هؤلاء قدروا الله كقدر الذين يقولون ان الله في كل مكان فانت تري ان تنفي العلو عن الله فتأتي بقول هو شر من يعني من اشر الاقوال ومن - 00:39:45

استاذيها ومن اكثراها انتقادا في العقل والمنطق لرب العزة سبحانه وتعالى. نعم. قال صانه عن عرشه ان يكون مستويا عليه. قال تعالى اليه تتصعد الكلم الطيب يستهزئ بهم ابن القيم. يقول انت صمته ان يكون على العرش مستوي ولم تصنه عن كافة الاماكن القذرة ان - 00:40:05

فيها باي منطق تفكر هو يستهزئ بهم انهم قالوا لا يمكن ان يكون الله استوى على العرش فوق السماء السابعة. طب حضرتك اين جعلت الله كيف فهمت الله؟ كيف تصورك؟ يقول هو في كل مكان. اذا مقتضى قولك انه في الحش والمقابر والمزابل وفي كل الاماكن السيئة. فانت صمته عن - 00:40:25

وجعلته في اقدر الاماكن هل هكذا يقول العقل وهل هكذا يفكر الانسان السوي؟ نعم. قال وترعرع الملائكة والروح اليه وتنزل من عنده قال تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه. فصانه عن استوائه على سرير الملك ثم جعله في كل مكان يأنف - 00:40:46

انسان بل غيره من الحيوان ان يكون فيه. فعجب مثل هذه العقول. سرير الملك اللي هو العرش طبعا. نعم قال وما قدر الله حق قدره من نفي حقيقة محبته ورحمته ورأفته ورضاه وغضبه ومقته. ولا من نفي حقيقة حكمته التي هي الغايات المحمودة - 00:41:06 طبعا هنا يتكلم عن الاشاعرة وان كان الاشاعرة في داركم تبع لمن سبّهم من الجميع والمعزلة في مثل هذه الامور. الذين ينفون عن الله صفة المحبة وصفة الرحمة وصفة الرأفة وصفة - 00:41:23

الحكمة ينفونها عن الله سبحانه وتعالى ويردونها الى الارادة. يعني انت لو ناقشت بعضهم يقول لك لا انا لا ان في الرحمة. لا ان في الغضب. طب ما هو الارادة - 00:41:35

فيرون كل هذه الصفات الى الارادة. فلذلك ابن القيم دقيق قال نفوا حقيقة المحبة. فلو سألتهم عن المحبة هو ما بقول لك انا لا اؤمن بهاي الالفاظ في القرآن لكن يقول لك انا اردها لصفات الارادة كلها. اردها لصفة واحدة وهي الارادة ولكنني لا اثبت صفة حقيقة لله - 00:41:47

اسمها المحبة او اسمها السخط او الغضب وما شابه ذلك. نعم قال ولا من نفي حقيقة فعله ولم يجعل له فعلا اختياريا يقوم به. بل افعاله مفعولات منفصلة عنه. فنفي حقيقة مجئه واتيانه - 00:42:07

تواه على عرشه وتكليمه موسى من جانب الطور ومجئه يوم القيمة لفصل القضاء بين عباده بنفسه. الى غير ذلك من افعاله واصاف كماله. نعم فهذا يدل يلعب على قضية يعني فقط للتنبيه انه بعض الناس - 00:42:22

قد يشكل علي بقول لك اه المشايخ الله يسامحهم بضلهم يثيروا المسائل العقدية يثير المسائل بینا وبين الاشاعرة وبينا وبين يا اخوان يعني هذى مسائل خلاص عفا عليها الزمن وغبر لا ما هو ابن القيم هذا الذي يثيره انه - 00:42:36

احنا لماذا نبقي نثير هذه المسائل ايه الاخوة نعم وان كنا يجب ان تكون هناك توازن في الطرح. يعني انا لا اقبل انه تبقى تثار هذه المسائل وهناك ايضا اولويات اخرى في حياة الامة يجب ان تتصان ودماء - 00:42:51

يجب ان تحمي واراضي يجب ان تعاد. في في توازن بعض الناس يا افراط يا تفريط. يا انه اربعة وعشرين ساعة في هذه المسائل ولا يعطي حقا ونظرا مسائل كبرى في حياة الامة ايضا مهمة جدا. او ان طرف اخر يريد ان يعطي النظر فقط للمسائل الكبرى ومثل هذه مسائل مسائل - 00:43:04

خلاف فيها اجتهاد وانت مكملين السالفة يا مشايخ والموضوع سهل يعني اللي نفي الرحمة اللي نفي الاستواء قصده كذا وانت اثبتوا

الاستواء. يعني هي الدنيا خربت في هذا الموضوع. اه خربت - 00:43:24

ابن القيم بيقول لك وما قدر الله حق قدره من نفي استواء الله على عرشه. من قال ان الله لا يتكلّم بصوت وحرف. من قال ان الله ليس فوق السماء - 00:43:34

السابعة ما قدر الله حق قدره ولم يعطي الله كمال حق الالوهية. وبالتالي ايها الاحبة اثبات ما يستحقه ربنا من الاسماء والصفات يجب ايضا ان يعظم في قلبك ولا تستقل وتعتبر المشاكل السياسية او الاقتصادية في حياة الامة اعظم من اثبات صفة لله. وهذه مما ابتلينا به ايضا في هذه الازمان - 00:43:44

ان بعض الناس يعتبر ان المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية اعظم واهم من ماذا من اثبات صفة لله سبحانه وتعالى. وهذا كله ناشئ من سوء التربية ومن سوء تعظيم الله في النفس. انه اصبح امر الله بالنسبة لك امر جملي. انا ما بتهمنيش التفاصيل في امر الله. ما دمت بؤمن انه ربنا موجود - 00:44:07

كله خير وبركة. لا اخي مين قال لك هبك الموضوع؟ يجب ان تثبت لله ما اثبته لنفسه. من الاسماء الحسنى والصفات العلى. ولا لماذا ربنا اخبر عنها في اذا لم تكن مهمه في النظر الالهي - 00:44:32

لو كانت هذه الصفات وهذه الاسماء وهذه المواضيع غير مهم عنده الله سبحانه وتعالى كما انت تتصور. وكما تزعم في تنظيرك. اذا لماذا اخذت ثلاث القرآن وهو يتكلّم عن الاسماء والصفات. ثلاث القرآن بالراحة هو كلام عن الاسماء والصفات. هل لأن هذا الملف مش مهم - 00:44:45

اكيد ثلاث القرآن ذهب في موضوع مهم وهو ان تتعرف على الله. فكل من اخل بشيء من ثلاث القرآن فقد اساء واططا خطأ كبيرا ويجب ان يعالج ويعذر ويبعد في اذا كان مصرا على هذا ولا يرى متأول فيه. لكن في النهاية ستتوافق في النهاية في اعطاء هذه المسائل حجمها من النقاش وفي - 00:45:04

ايضا مسائل اخرى حجمها من النقاش والنظر في حياة الام. التوازن مطلوب لكن اخذ طرفي النقيض مرفوض. فهمنا هذه القاعدة ايها الاحبة يعني لا تقول لي انه كله خير وبركة وكل العقائد خير وبركة ما دام كلنا مسلمين. هذا كلام العامة هذا كلام انسان لا يعرف ما معنى التوحيد ولا عظمته. ولكن في - 00:45:28

الوقت لا تبقى ليلا ونهارا والامة في اصعب لحظاتها. واحلك ساعاتها فقط لا تتكلّم الا عن هذا الموضوع وتنسى قضايا اخرى يحب الله ان تتكلّم فيها ويحب الله ان ينظر فيها. فدماء اخواننا واحوال المستضعفين والتفكير في كيفية اه نصرة هذه الامة. هذا ايضا - 00:45:48

الا يحبه الله؟ الا يرضيه الله؟ فانت لما تتكلّم فيما يحبه الله تكلّم في كل ما يحبه الله. لا تأخذ فقط جزئية وتترك جزئية ولا يكون هناك هوى وانتقائية فيما تترك وفيما تدع. كله من الدين. كله من الدين. نعم - 00:46:09

قال رحمه الله الى غير ذلك من افعاله واصاف كماله التي نفوها وزعموا انهم بنفيها قدروه حق قدره. قال وكذلك لم يقدر حق قدره من جعل له صاحبة وولده او جعله سبحانه يحل في جميع مخلوقاته. او جعله عين هذا الوجود. يحل في جميع مخلوقات - 00:46:27

هؤلاء هذا قول من الصوفية الحلولية هناك نوعان من اهل التصوف الغلاة هناك اهل التصوف الحلوليين واهل التصوف الاتحاديين. الحلول فكرة والاتحاد فكرة اخرى. الفرق بينهم من دون اطالة وباختصار. اما - 00:46:47

اهل التصوف الحلوليين هم الذين يقولون ان ذات الله حلّت في كل المخلوقات طبعا هؤلاء اسوأ من النصارى كما يقول شيخ الاسلام. لماذا؟ لأن النصارى قالوا ان ذات الله حلّت في عيسى. هذولا جعلوا ذات الله حلّت في كل شيء - 00:47:03

فقال هذا قولهم اسوأ من قول النصارى في هذه المسألة. فهذا من يسمى بالصوفية الحلولية. الصوفية الاتحادية هم متقاربون يعني خلاف شكلي خلينا نقول او في بعض الجزئيات ليس اكثرا. هم الذين يقولون ان ذات الله اتحدت في الكون. فالكون هو الله والله هو الكون - 00:47:21

وهذى مرة طلعنا فكررة سابقا. يعني لا يوجد ذات منفصلة اسمها الله وشيء اسمه الكون. أ الله هو الكون والكون هو الله. كله متحد في بعض البعض فهو لاء يسمون بالصوفية الاتحادية. الذين يقولون ذات الله متحدة في ذات الكون. الحلولين ترى في نوع من -

00:47:41

تقارب لكن صوروا المسألة مش مسألة اتحاد. لأ مسألة انه في ذات خليني اقول هناك ذات منفصلة لكنها تحلها تحل في ذات ماذا؟ المخلوقات التي خلقتها. وكلا القولين كفر. وهذا الذي شنع فيه ابن تيمية وغيرها -

00:48:01

على ابن عربي ابن عربي طبعا بالتنكير ابن عربي محي الدين ابن عربي الذي قاد هذه القضية هو والعفيف التلمساني وغيرهم من غالة اهل التصوف. نعم قال رحمة الله وكذلك لم يقدرها حق قدرها من قال انه رفع اعداء رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل بيته وعلى ذكرهم وجعل فيهم الملك -

00:48:18

الخلافة والعز من يقصد باعداء الرسول صلى الله عليه وسلم اهل بيته ايوه احسن بضرب على الراافضة. هنا يقول وما قدر الله حق قدره الراافضة. لما زعموا ان الله اعلى شأن احنا بنسبيهم الصحابة بس هم -

00:48:39

الراافض ايش بسموهم؟ اعداء الرسول مش الصحابة بعتبروا ابو بكر وعمرو وعثمان وكثير من اعداء النبي صلى الله عليه وسلم واهل البيت فيقول لك ولم يقدروا الله حق قدره من جعل او من ظن ان الله يعلي اعداء الرسول ويتمكن لهم و يجعلهم خلفاء -

00:48:54

يعني ايه مش انتم بعتقدوا ان ابو بكر عدو لال البيت؟ وعتقدون ان عمر رضي الله عنهم عدو لال البيت مش هيكل تعتقدوا ايهما

الروافض؟ هل يعقل ان الله اعلى من شأن اعداء ال البيت -

00:49:13

وجعلهم خلفاء وتمكن لهم في الارض هل هكذا يفعل ربنا مباشرة بعد موت نبيه؟ يخذه و يجعل ابو بكر الذي هو عدو لال

البيت كما تزعمون يجعله خليفة من بعده؟ هل هذا يعقل في عقل قبل ان نناقش في الادلة -

00:49:26

هذا يقول هذا من توافة العقول ومن مفاسد الافكار ان يفكر الانسان بهذه الطريقة ومن سوء الظن بالله وعدم تعظيم الله ان قيد ان الله خذل نبيه صلى الله عليه وسلم بعد وفاته فجعل الخليفة من بعده من هو عدو له و العدو لاهل بيته -

00:49:44

هذا ليس منطقا في التفكير اصالة. نعم قال رحمة الله ووضع اولياء رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل بيته واهانهم واذلهم وضرب عليهم الذل اينما ثقروا. وهذا يتضمن اية القدح في جانب الرب تعالى الله عن قول الراافضة علوا كبيرا. اي والله تعالى الله عن قول الروافض. نعم. قال وهذا القول مشتق من قول اليهود والنصارى في رب -

00:50:04

العالمين انه ارسل ملكا ظالما فادعى النبوة لنفسه وكذب على الله ومكث زمانا طويلا يكذب على الله كل وقت. ويقول قال الله كذا وامر بكذا ونهى عن كذا ينسخ شرائع انبائاته ورسله ويستبيح دماء اتباعهم واموالهم وحريمهم ويقول الله اباح لي ذلك والرب تعالى -

00:50:27

يظهره ويؤيده ويعليه ويتعزه ويجب دعواته ويكتنه ممن خالفه. ويقيم الادلة على صدقه ولا يعاديه احد الا ظفر به فيصدقه بقوله وفعله وتقريره ويحدث ادلة تصدقه شيئا بعد شيء. ومعلوم ان هذا يتضمن اعظم القدح والطعن في الرب سبحانه وتعالى -

00:50:47

وعلمه وحكمته ورحمته وربوبيته. تعالى عن قول الجاحدين علوا كبيرا. وهذا هو قول اليهود والنصارى او قول بعضهم في نبينا صلى الله عليه وسلم. كذبوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وقالوا انه يكذب على الله وانه يدعى لنفسه وانه كذا. طب هل ما شئت تقولون هذا القول؟ طب كيف -

00:51:07

كيف عامل الله؟ هذا الرجل الذي تزعمون انه يكذب كيف عامله؟ بصره وايده واعطاه المعجزات واظهره وقواه هل يعقل ان الله اه يعطي هذا الظهور وهذا الملك وهذا التمكן للانسان كان يكذب عليه ويدعى انه نبي وليسنبي. يعني هو عم بمناقشهم مناقشة عقلية كيف -

00:51:27

ويمكن ان الله يعطي المعجزات والآيات الباهرات والنصر المؤزر والتمكين والظهور ولرجل كان يزعم انه نبي وهو كاذب مش هيكل تقولون عن النبي عليه الصلاة رأينا عقولكم فيما تفكرون. نعم -

00:51:47

قال فوازن بين قول هؤلاء وقول اخوانهم من الراافضة تجد القولين كما قال الشاعر رضيعي لبان ثدي ام تقاسما باسحتم داج عوض لا تتفرقوا. يقول ان قول الراافضة في ان الله مكن الخلفاء الراشدين ونصرهم كقول اليهود والنصارى في زعمهم ان الله مكن نبيه صلى الله عليه - 00:52:03

وسلم مع انه يكذب علي. بقول لك كانوا راضعين من نفس الثدي. هذا القول وهذا القول خرجوا من نفس المنبع من نفس الطريقة في التفكير السقىم التي لا عبرة بها. نعم - 00:52:23

قال وكذلك لم يقدر حق قدره من قال انه يجوز ان يعذب اولياءه. ومن لم يعصه طرفة عين ويدخلهم دار الجحيم. وينعم اعداءه لم يؤمن به طرفة عين ويدخلهم دار النعيم وان كل الامرين بالنسبة اليه سواء. وانما الخبر المحسن جاء عنه بخلاف ذلك. وهذا هو من اقوال الاشعة - 00:52:35

ان الله عز وجل ان الله سبحانه وتعالى يعذب يعني لو شاء ان يعذب اهل الصلاح والتقوى لعذبهم ولو شاء ان يدخل ابا جهل وغيرهم الجنة لادخلهم وانما جاء الخبر فقط - 00:52:55

ان الله سيعذب الاشقياء ويدخل السعداء الجنة. هل فقط الخبر والنصوص هي التي دلت على ذلك؟ ام ان الله لا يمكن ان يصدر منه هذا الظلم قال الله عز وجل يمكن ان يصدر منه الظلم. فالانسان اللي عبده طول حياته يدخله النار وابو جهل وغيره من حارب النبي صلى الله عليه وسلم. يدخل - 00:53:11

جنة؟ هل تصوير ان هذا جائز على الله كلام صحيح هو البعض يقول لك اليس الله على كل شيء قادر يا اخي؟ نعم لكن يجب ان تجمع بين مقام القدرة ومقام الحكمة ومقام العدل - 00:53:32

ان العدل الالهي يرفض ذلك ان من كان يعيش من اجل الله وافنى حياته لله يعذبه الله ومن عاش محاربا لله يدخله الله الجنة تجعل فقط ان التفريق بين الصنفين وان هذا يدخل الجنة وهذا يدخل النار فقط للنص. يا اخي ليس فقط النص بل العقل والفطرة ومعرفة الله تأبى ان - 00:53:44

الله يعذب اولياءه ويكرم اعدائه. نعم قال رحمة الله فمعنى ذلك لا مخالفة حكمته وعدله. نعم. وقد انكر سبحانه في كتابه على من جوز عليه ذلك غاية الانكار. وجعل الحكم به من - 00:54:04

اسوء الاحكام يعني من يجوز ان الله يفعل ذلك فقد اساء الادب مع الله. ولم يحترم رب العزة في عدله وحكمته. نعم. قال تعالى وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلة. ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار. ام نجعل الذين امنوا وعملوا - 00:54:19  
الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار. ما اجمل هذه الاية! يعني الله عز وجل يقول هل يمكن وهل تجوز ان نجعل امنوا وعملوا الصالحات يوم القيمة كمن افسد في الارض وان اجعل المتقى الذي اتقاني كالفاجر - 00:54:39

هل يمكن ان افعل ذلك؟ هل يمكن ان يستويان عند الله؟ الله هو الذي تولى الاجابة. لا يمكن ان افعل ذلك. فكيف تأتي انت ايهما المبتدع وتقول يجوز ان الله - 00:54:56

يفعل كذا وكذا. هو حرم على نفسه ذلك. انت كيف تجوز لنفسك؟ تجويز هذا الامر؟ نعم وقال تعالى ام حسب الذين اجترحوا السينات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم - 00:55:06

اما يحكمون. وخلق الله السماوات والارض بالحق ولتجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون. وقال تعالى افجعل المسلمين مجرمين ما لكم كيف تحكمون؟ وكذلك لم يقدر حق قدره من زعم انه لا يحيي الموتى ولا يبعث من في القبور ولا يجمع خلقه ليوم يجازي فيه المحسن - 00:55:23

باحسانه والمسيء باسأته ويأخذ للمظلوم حقه من ظالمه ويكرم المتحملين المشاق في هذه الدار من اجله وفي مرضاته لكرامته ويبين لخلقه الذين يختلفون فيه الذي ويبين لخلقه الذي يختلفون فيه. يعني يوم القيمة من مقاصده - 00:55:43

ان يبين الله لنا المسائل التي اختلفنا فيها الان نحتاج ان نعرف المسائل التي اختلفنا فيها وتخاصلنا من هو المصيبة ومن هو المبطل؟ بعد طول هذه العنااء والمشقة. الانسان يحب ان يظهر العدل حتى - 00:56:03

في هذه القضايا. نعم قال ويبين لخلقه الذي يختلفون فيه ويعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين. وكذلك لم يقدره حق قدره. من هان عليه امره فعصاه. ونهيء وارتكبه حقه فضيئه وذكره فاهمله وغفل قلبه عنه وكان هواه اثر عنده من طلب رضاه. من يؤثر هواه على

طلب - 00:56:17

الله مولاه هذا لم يعظم الله ولم يقدر الله حق قدره التي ترفض لبس الحجاب واللباس الشرعي بحجة انها غير مقتنعة تمام؟ هي لم تقدر الله حق قدره لانها تقدم هواها - 00:56:38

على طاعة مولاه الذي يرفض ترك عمل فيه معاشي وذنب ومنكرات بحجة انه هذا مصدر دخلي هذا في الحقيقة يقدم هواه على طاعة مولاه. فلم يقدر الله حق قدره. وقس على ذلك نماذج - 00:56:53

في الحياة. نعم قال وطاعة المخلوق اهم من طاعته فللها الفضلة من قلبه وقوله وعمله. فللها الفضل ايش عن الفضلة يعني بيعطي ربنا الزائد اذا في اشي زاد بعطيه لرب العزة. لكن اهم شي هو اي ان اشبعه وشهوتي ان اكملاها. فان فضل شيء - 00:57:09

في القلب يعني اعطيها لله سبحانه وتعالى. الذي خلقك واجدك واعطاك ومنحك وانعم عليك بكل شيء وانت به واليه تعطيه الفضل الله والثاني الذاهب الزائل تمكنه من قلبك؟ هل هكذا تعظم الله حق التعظيم؟ وتقدر الله حق التقدير؟ ساع ما يحكمون - 00:57:28

نعم قال هواه المقدم في ذلك لانه المهم عنده يستخف بنظر الله اليه. واطلاعه عليه بكل قلبه وجوارحه. قال اذا هذه العبارة قالها والله الفضلة من قلبه وعلمه وقوله وماله - 00:57:50

وايش عندك قال هواه المقدم في وسواه وهو يقول فللها الفضلة من قلبه وعقله وسواه يعني سوا رب العالمين هو المقدم. يعني اللي هو الهوى فهي الفكرة وسواه المقدم في ذلك لانه المهم عنده لان هو قارن بين الرب وبين غيره. فيقول فللها الفضل والحواشي وسوى الرب - 00:58:08

من الهوى ولذلك اطن الحاج الشقيق قاضي الهوى وسوى الرب من الهوى هو المقدم لانه هو المهم عنده. ها حبيبنا هو شوف هو وسواه يقصد به هواه. باختصار. سواه هو يقصد به هواه. فبمشي الحال. ماشي. قال وسواه المقدم في ذلك لانه المهم - 00:58:35  
عنه يستخف بنظر الله اليه واطلاعه عليه بكل قلبه وجوارحه. ويستحي من الناس ولا يستحي من الله. ويخشى الناس ولا يخشى الله ويعامل خلق بافضل ما يقدر عليه وان عامل الله عامله باهون ما عنده واحقره. وان قام في خدمة من يحبه من البشر قام بالجد والاجتهد وبذل النصيحة - 00:58:54

وقد افرغ له قلبه وجوارحه وقدمه على الكثير من مصالحه حتى اذا قام في حق ريه ان ساعد القدر قام قياما لا ساعة القدر يعني اذا صدف وقام بحق الله يعني. اذا صدف وقام بحق الله نعم. قال قام قياما لا يرضاه مخلوق من مخلوق. الكثير من الناس - 00:59:14  
تجده متقن في وظيفته متقن في عمله المكتبي في تعامله مع شركائه. يا الله ما احسنا دقيق ويفي بوعده ويبذل لك النصيحة ويشاورك فتشعر انه رائع لكن للأسف اذا قام بين يدي الله صلى بغير خشوع - 00:59:35

واذا ذكر الله ذكر بقلب غافل. فما اسوأ ان يكون حال طالب العلم كمثل هذه الحال التي ذكرها ان يكون اذا ظهر امام الناس اظهر لهم النصيحة واقبل عليهم وهم وبش في وجههم وخلاص لهم اذا ادى عملا اتقنه للمخلوقين خشية ان يقال انه غير متقن او ان يأخذ - 00:59:55

والله صاحب العمل موقف من طب اذا وقفت بين يدي الله اما حاز في قلبك انه رينا سبحانه وتعالى ما بدبي اقول ياخد موقف منك عبارة قد لا تلبيك بجلال - 01:00:17

لكن انا حاز في قلبك اما حز في نفسك ان الله عز وجل يراك تقدم له صلاة تالفة بغير خشوع ولا تركيز تقوم وترکع وتسجد وتسلم وتستيقظ بعد الصلاة انك كنت في صلاة. اما تستحي من الله سبحانه وتعالى اذا - 01:00:27  
 فهو ذكر الغافلين اذا سبحة تسبح وايديك هكذا وعينك على جوال ولا عينك اما تستحي من الله اذا قرأت القرآن تقرأ وانت لا اهو فيقول قارنوها بين حال هذا الانسان الذي يخلص للمخلوقين في اداء الاعمال ولا يخلص لله في تقديم الفضائل والعبادات. هل تقنعني - 01:00:46

يعني ان هذا الانسان اعطى مساحة في قلبه حقيقة لله سبحانه وتعالى لا يمكن. واضح انه يعطي رب العزة الحواشي. يعني خلص بدننا نصلي اللي بدننا نصلي مطلوب منا الصلاة اعتدنا عليها نشأنا عليها. لكن الصلاة لا تملك قلبه وعقله. عبودية الله ليست هي المساحة الاكبر في حياته وفكرة - 01:01:07

وانما حياته وفكرة يعني اذا يقع في المعاصي المباشرة يعني بعض الناس يظن انه اهم شي اني اجتنب المعاصي الزنا والفواحش والامور تمام. لا ما هو برضه حتى ادائه للعبادات لابد يكون باتقان انت مش فقط مطلوب منك ترك معاصي لكن ايضا مطلوب منك - 01:01:27

قيام بواجبات مطلوب منك القيام بواجبات. وهذه الواجبات ليس مطلوب منك ان تؤديها باي شكل حتى فقط افتك منها. والمطلوب منك ان تؤديها بالاتقان. وكما يريد رب ان تؤدي وفي النهاية بذلك تفهم قضية وهو ان اداءك لهذه الواجبات ليس لان رب العالمين ينتفع بل من الذي سينتفع - 01:01:45

انت يعني هو لما امرك تصلي من اجل ان تصلح الحياة. لما امرك ان تركز في الصلاة وتتخشع من اجل ان تنهك الصلاة عن الفحشاء والمنكر. لما امر - 01:02:06

ان تذكره بقلب مستيقظ من اجل حياة النفس. لما امرك بقراءة القرآن بتدبر من اجل وضوح البوصلة والطريق. يعني في النهاية في النهاية انت الخسارة والكسب ورب العزة غني عنك. بذلك تفهم هذه القاعدة في الحياة حتى لا يكون انت فقط من يتقنون امام الناس وللناس ولا يتقنون - 01:02:16

لله ولا يقدمون له الشيء بالثواب الذي ينبغي ان يقدموا بالشكل الذي يجب ان يبذل فيه. نعم. قال رحمة الله حتى اذا قام في حق ربه ان ساعد القدر قاما لا يرضاه مخلوق من مخلوق - 01:02:36

مثله وبذل له من ما له ما يستحيي ان يواجهه به مخلوقا مثله. اه نعم بتلاقيه يقدم لرب العزة اذا بده يتصدق يقدم لرب العزة اسوأ ما عنده في المنزل. من الطعام والشراب الرديء اللي خلص ما حدا راح يستعمله. كيف ارسله لغزة؟ المؤونات التي انتهت مدتها. زي - 01:02:49

يرسلوا لاخواننا المستضعفين ما انتهت مدتها. بقول لك خلص اخرجوا لله ما لا يقبلونه لانفسهم لانها صدقة رايحة مش مشكلة تذهب لغزة هذه امور انتهت مدتها. يقولوها همة. واما لنفسه ولابنائه ولشهوته افضل المطاعم. وافخم المشارب - 01:03:07 وافخم السيارات واعظم الانواع. حتى تفهموا هذه النفوس الضعيفة التي تختار لنفسها وهوها ما تشتهي وتقديم لله الفضلات والشيء قد انتهى. نعم قال رحمة الله فهل قدر الله حق قدره من هذا وصفه؟ وهل قدره حق قدره من شارك بينه وبين عدوه في محض حقه من الاجلال والتعظيم - 01:03:27

والطاعة والذل والخضوع والخوف والرجاء فلو جعل له من اقرب الخلق اليه شريكا في ذلك لكان ذلك جراءة وتوثبا على محض حقه واستهانة به وتشريكا بينه وبين غيره. ولا ينبغي ولا يصلح الا له سبحانه. فكيف وانما شرك بينه وبين غيره ابغض الخلق اليه - 01:03:48

عليه وامقتهم عنده وهو عدوه على الحقيقة فانه ما عبد من دون الله الا الشيطان. كما قال انت اذا عبدت اي شيء والله فانت فعليا عبدت من الشيطان لذلك ابراهيم ماذا قال لابي؟ يا ابتي - 01:04:08

لا تعبد الشيطان. طبعا ابوه كان يعبد الشيطان؟ لا. كانه يعبد اصنام. لكن في النهاية اي شيء ستعبد من دون الله؟ انت عبدت ماذا انت عبدته بوسوسة الشيطان وبتوجيهه الشيطان فانت فعليا عبدت الشيطان. فيقول انظر سوء الادب منك - 01:04:27

انك اشركت بين الله وبين الد اعداء الله وهو الشيطان لا تقول لي اي انسان عبد شيئا من دون الله حجر اوولي او قبر او ما شابه ذلك انت حقيقة عبدت الشيطان. يعني دعك من سورة الحجر وصورة - 01:04:45

القبر انت عبدت الشيطان الذي وسوس لك بهذا الجرم. وبهذه المعصية فاشركت بين الله وبين الد اعدائه وهو شيطان. نعم كما قال تعالى الم اعهد اليكم يابني ادم الا تعبدوا الشيطان. نعم. انه لكم عدو مبين. وان اعبدوني هذا صراط مستقيم - 01:05:00

ولما عبد المشركون الملائكة بزعمهم وقعت عبادتهم في نفس الامر للشياطين وهم يظنون انهم يعبدون الملائكة كما قال تعالى ويوم يحشرون جمیعا ثم يقول للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون؟ قالوا سبحانك انت ولینا من دونهم بل كانوا يعبدون - 01:05:20 الجن اکترهم بهم مؤمنون. فالشیطان یدعو المشرك الى عبادته ويوھمهم انه ملك. وکذلك عباد الشمس والقمر والکواكب. وهي التي تخاطبهم وتقضی لهم الحوائج. ولهذا اذا طلعت الشمس قارنها الشیطان فيسجد لها الكفار فيقع قارنها يعني الشیطان یطلع مع طلوع الشمس. كما - 01:05:40

في الحديث ان الشمس تطلع بين قرني شیطان. الشیطان یثبت مع الشمس حتى اذا سجد الناس للشمس عباد الشمس فهم في الحقيقة سجدوا للشیطان. نعم. قال فيسجد لها فار فيقع سجودهم له وکذلك عند غروبها وکذلك من عبد المسيح وامه لم یعبدھما وانما عبد الشیطان. فإنه یزعم انه یعبد من امره - 01:06:00

عبادته وعبادته امه وراضيھا لهم وامرھم بها. وهذا هو الشیطان الرجيم لا عبد الله ورسوله. فنزل هذا کله على قوله تعالى الم اليکم يا بنی ادم الا تعبدوا الشیطان انه لكم عدو مبين. وان اعبدونی هذا صراط مستقيم. فما فما عبد احد - 01:06:22 من بنی ادم غير الله کائنا من کان الا وقعت عبادته للشیطان. فيستمتع العابد بالمعبود في حصول غرضه. ويستمتع المعبد بالعبد في تعظیمه له واشراکه مع الله الذي هو غایة رضا الشیطان. ولهذا قال تعالى ويوم يحشرهم جمیعا يا عشر الجن قد استکثرتم من الانس - 01:06:42

من اغوايھم والتلابع بعقولهم. والجن هم الشياطين هنا. نعم. وقال اولیاوھم من الانس ربنا استمتع بعضنا بعض بلغنا اجلنا الذي اجلت لنا. قال النار مثواكم خالدين فيها الا ما شاء الله. ان ربک حکیم علیم. فهذا اشارۃ - 01:07:02 لطیفة الى السر الذي لاجله کان الشرک اکبر الكبائر الحديث عن اول معصية من المعاصي الكبیری واعظمها الا وهي الشرک. قال فهذا کله اشارۃ الى ماذا الشرک هو اکبر الكبائر. نعم. قال فهذا اشارۃ لطیفة الى السر الذي لاجله کان الشرک اکبر الكبائر عند الله. وانه لا یغفره بغير التوبۃ منه - 01:07:22

وانه یوجب الخلود في العذاب وانه ليس تحريم وقبحه بمجرد النهي عنه. بل یستحیل على الله سبحانه ان یشرع لعباده عبادة الله غيره. كما یحیل عليه ما یناقض اوصاف کماله ونعوت جلاله. وكيف یظن بالمنفرد بالربوبیة والالهیة والعظمة والاجلال ان یأذن في مشارکته في ذلك او - 01:07:42

یرضى به تعالى الله عن ذلك علوا کبیرا. قال رحمة الله فلما کان الشرک اکبر شيء منافاة للامر الذي خلاصه الامر ان الشرک هو اکبر الكبائر بانه اساءة ظن بالله وعدم تقدير لله حق قدره. لو اردنا ان نختصر الاجابة هي في هذین السطرين. انه اساءة - 01:08:02 امن بالله وانه عدم تعظیم لله حق قدره حيث لم یعطه ما یستحقه من الصفات والاسماء والافعال واشرکت به غيره في ذلك هذا المستوى لا یقبله الله وهذا اعظم من الزنا واعظم من شرب الخمر. واعظم من قطع الطريق واعظم من السرقة. ان هؤلءا قد یفعلون هذه المعاصي - 01:08:22

وهم یعرفون الله. لكن نفوسهم الامارة دعتهم الى ذلك. صحيح؟ لكن ان تلمس حق الله وجناب الله وتعتدي على اوصاف الله هذا خط احمر. يعني انت ممکن تقع في الزنا والعياذ بالله ص - 01:08:43

لكن هذا ضعف انساني بشري حرام وكبيرة من الكبائر لكنه ضعف انساني بشري قد تقع في شرب خمر وكله عظيم ومن الكبائر لكن المشكلة في الشرک انه هنا خطأك اي نمس - 01:08:59

مس الله يعني مس امر یتعلق بالله بصفاته وامور عزته وذاته. وبالتالي لما تكون المعصية تمس الله سبحانه وتعالی تفاته وجلاله هنا الخط الاحمر هنا الخط الاحمر. واما المعاصي التي تمسك انت - 01:09:14

وتبسم مشاکل اجتماعية او اخلاقية او سلوکية فهي وان كانت عظيمة لكنها تبقى ادون من ان یمس جناب الله سبحانه وتعالی. نعم فصل الشرک والکبر. قال رحمة الله فلما کان الشرک اکبر شيء منافاة للامر الذي خلق الله له الخلق. وامر لاجله بالامر کان من اکبر - 01:09:31

الكبائر عند الله عز وجل وكذلك الكبر وتوباعه كما تقدم فان الله سبحانه خلق الخلق وانزل الكتاب لتكون الطاعة له وحده والشرك والكبير ينافيان ذلك ولذلك حرم الله الجنة على اهل الشرك والكبير. فلا يدخلها من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر. نعم لأن الكبر هو كما - 01:09:54

معنا نوع تشبه بالخالق مش الله قال الكبriاء ردائي. فإذا انت تكبرت على الناس انت تعطي نفسك صفة هي من خصائص الله. فالكبر هو نوع من انواع الشرك بناء على التعريف السابق للشرك انه - 01:10:14

تشبيه المخلوق بالخالق او تشبهك انت بالخالق. فهو نوع حقيقة الكبر هو نوع من انواع الشرك. نعم قد لا يكون من الشرك الاكبر لكنه شكل من اشكاله نستطيع ان نقول انه من الشرك الاصغر - 01:10:30

لأنك تتشبه بالله بما هو من خصائص صفاتة. نعم فصل القول على الله بغير علم. قال رحمة الله ويلي ذلك في كبر بعد ان انتهى من المعصية الاولى الا وهي الشرك وبين عظمها - 01:10:46

سينتقل الى المعصية الثانية التي تأتي بعدها في السوء وهي ماذا ان تقول على الله بغير علم وهذه جمعت في اية في سورة ماذا ان اعرف ماذا قال ربنا ايوه - 01:10:59

قل انما حرروا بها الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى والى الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. فهذه الاية جمعت اصول الكبائر - 01:11:15

اية الاعراف جمعت اصول الكبائر. منها طبعا الاية لم تذكرها على الترتيب لم تذكرها على الترتيب. ذكرت الشرك الثالث. طبعا لماذا ركزت اول اشي قلنا انما حرر بي الفواحش انه سورة الاعراف في مطلعها يتكلم - 01:11:30

عن ماذا؟ عن العري وعن الوسوسه الشيطان للناس ان يتعرروا يا ابن ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد يابني ادم لا يفتنكم الشيطان. فركزت السورة على ما هو اهم في هذا السياق وان كان الشرك في السياقات الاخرى يقدم على كل هذه المعاصي. نعم. قال رحمة الله ويلي ذلك في كبر المفسدة القول - 01:11:47

وعلى الله بلا علم في اسمائه وصفاته وافعاله ووصفه بضد ما وصف به نفسه ووصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم. فهذا اشد شيء مناقضة ومنافاة لكمال من له الخلق والامر وقدح في نفس الربوبية وخصائص الرب فان صدر ذلك عن علم فهو عناد اقبح من - 01:12:07

واعظم اثما عند الله عز وجل. يعني بعض الناس قد يتكلم في ذات الله بالباطل وهو يعلم انه باطل فهذا اقبح من الشرك يقول لك بخلاف من يتكلم في ذات الله بالباطل وهو متأنل او جاهم كحال اغلب الفرق الاسلامية - 01:12:27

حال اغلب الفرق يعني الاسلامية عموما فاننا حسن ظن بهم نعتقد انهم لم يقولوا على الله ما هو باطل ومبتدع وهم يعلمون ان كلامهم باطل هم كانوا يعتقدون انفسهم انهم ينزعون الله كما يقول شيخ الاسلام لكنهم اخطأوا طريق التنزيه واطأوا فهم - 01:12:45

النصوص وهذا طبعا لا ينفي الخطأ عن الكلام ولا بدعيته لكن يخفف من حجم الجرم. صح؟ يعني فرق بين من يقول على الله باطل وهو يعلم انه كاذب وبين من يقول الباطل على الله وهو يظن انه يحسن صنعا - 01:13:05

وهذا سيفرق بين حتى الحكم التنزيلي على هذا وعلى هذا. نعم قال رحمة الله فان المشرك المقرب بصفات الرب خير من المغطى الجاحد لصفات كماله. كما ان من اقر لمالك بالملك ولم يجدد ملكه ولا الصفات التي - 01:13:21

تحق بها الملك لكن جعل معه شريكا في بعض الامور يقربه اليه خير من جحد صفات الملك وما يكون به ملكا. وهذا امر مستقر في سائر والعقول. يعني من اشرك بالله وهو يثبت صفات الله - 01:13:36

تمام عنت الجملة خير من زعم انه يعبد الله لكنه عطله من كل صفاتة. طبعا بشرط ان يتعمد هذا التعطيل. اما اذا كان جاهلا ومتأنلا كما قلنا فهو لا بالتأكيد يبقى افضل حالا من المشرك. لكن هنا يتكلم عن تعمد تجريد الله من اسمائه وصفاته. من - 01:13:51 تعمد هذا التجريد فيقول هذا اقبح حالا من مشرك اشرك لكنه يثبت لله الصفات. نعم قال رحمة الله فain القدح في صفات الكمال

والجحد لها من عبادة واسطة بين المعبد الحق وبين العابد يتقرب اليه بعبادة تلك الواسطة - 01:14:14

عظاما له واجلا. فداء التعطيل هذا الداء العضال الذي لا دواء له. سرطان هذا التعطيل الذي ابتليت به الفرق الاسلامية وان كان بجهل او لكنه سرط. قال داء عضال يعني ما الامة لم تعرف تخلص من هذه الاشكالية الى الان. والى ان يرث الله الارض ومن عليها. نعم. ولهذا حكى الله - 01:14:33

عن امام المغuttleة فرعون انه انكر على موسى ما اخبر به من ان ربه فوق السماوات. فقال تعالى و قال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي تبلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى واني لاظنه كاذبا. فمن هذا النص دل هذا ان موسى كان يقود لفرعون - 01:14:53

ان الله فوق السماوات فكان فرعون هنا ماذا يقول؟ يقول دعني ارى ربك الذي فوق السماوات. اذا فرعون هو امام المغuttleة وامام من نفي الصفات وهذه الاليات من الاليات التي يستدل بها اهل السنة على اثبات صفة العلو. لماذا؟ لانه واضح ان موسى كان يخبر - 01:15:13

عن ربه انه فوق السماوات فجاء فرعون يستهزئ ويقول يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع خليني اشوف الله موسى اذا هو لماذا يا فرعون قال - 01:15:34

بدي اطلع اشوف الله موسى بانه موسى شو كان مخبره ما الله فوق السماوات هذى من ادلة اثبات ان عقيدة العلو وانه فوق السماوات هي عقيدة الانبياء جمیعا والیوم یأتوك یتفلسفوا عليك في مثل هذا الامر وان الله في كل مكان وانه لا داخل العالم ولا خارج العالم. وهذه عقيدة الانبياء جمیعا ان الله علا فوق - 01:15:47

نعم. قال رحمة الله واحتاج الشیخ ابو الحسن الاشعري في كتبه على المغuttleة بهذه الایة. نعم. ولقد ذكرنا وانت ب تستغرب ابو الحسن الاشعري مش هو رأس نعم ابو الحسن الاشعري ايها الاحبة في اخر اطواره كان یثبت العلو لله - 01:16:10

يعني صح الاشاعرة باطوارهم الموجودة حاليا لا یثبتون العلو لله ويقولوا ان الله لا داخل العالم ولا خارج العالم هذا هو القول الان الذي یقولونه. لكن هذا ليس اخر اقوال ابی الحسن الاشعري رحمة الله عليه. فان ابی الحسن في اخر طوره - 01:16:27

غلب عليه التقارب مع اهل الحديث. واصبح في كثير من اقواله یقترب منهم. هو لم یصبح مثلهم. حتى اكون دقيق. لان البعض قال ان طوره الاخير اصبح مثل لهم. وان كان هذا زعمه الذهبي وغيره لكن هذا غير دقيق. الصحيح ان ابی الحسن تأثر باهل الحديث في اخر حياته في كتابه الابانا وغير ذلك - 01:16:46

واثبت علو الله واثبت تعلقا بين الله وبين العرش حتى اكون دقيقا و حتى الاستواء. وان كان اثبته لكن ظاهر كلام اهل السنة انه لم یثبتوا ثبوتا كما نحن نثبته عموما ابو الحسن الاشعري في اخر اطواره كانوا یثبتوا علو الله سبحانه وليس كالاشعريه الذين جاءوا بعده. طب انت ستقول طب الاشعريه الذين جاءوا بعده لماذا لم یرجعوا - 01:17:07

الى قوله ومن یتهموننا اننا نحن من وضعنا كتاب الابانة وانه نحن من حرفنا كلام ابی الحسن وانه هذه كلها كتب الاخيرة هذه مكذوبة على ومن تحريف ما یقولون اهل الحديث او الحشویة نحنا الحشویة فيقولون هذا كذب والا الرجل لم یعد لا والرجل عاد وهذا ظاهر - 01:17:30

ومثبت والذين نقلوا من كتبه هذا ليس نحن بل من ایام السلف وهم ینقلون عن ابی الحسن انه عاد فاثبت العلو لله سبحانه وتعالی. انت مش مقتنعين انه عاد فاثبت العلو عاد هذی مشكلتكم. نعم. قال رحمة الله ولقد ذكرنا لفظه في غير هذا الكتاب. والقول على الله بلا علم والشرك متلازمان - 01:17:50

ولما كانت هذه البدع المضلة جهلا بصفات الله وتكذيبا بما اخبر به عن نفسه. واحبر به عنه رسول الله صلی الله عليه وسلم عنادا وجهلا كانت من اکبر الكبائر وین قصرت عن الكفر وكانت احباب الى ابليس من كبار الذنوب. كما قال بعض السلف البدعة احب الى ابليس من المعصية. يعني ان تقول - 01:18:10

الله بغير علم لماذا قلنا المعصية الثانية بعد الشرك بالله والتي هي اعظم من الزنا واعظم من شرب الخمر واعظم من السرقة ان تقول

على الله بغير علم. لماذا من يقول لي لماذا ان تكون انت انسان مبتدع - 01:18:30

ورأس من رؤوس البدع وتدعوا الى بدعة هذا اعظم من الزنا وشرب الخمر وكذا لماذا؟ ايوه يعني طيب اه احست يعني هو كلامك مع 01:18:49 كلام الاخ متقارب او يكمل بعضكم الاخر. نقول ايها الاحبة المبتدع ما مشكلته؟ المبتدع مشكلته انه يتكلم في الله

وفي ذات الله بما ينتقص من الله. عالم او جهل يعني هو بغض النظر تقصد ذلك او لم يتقصد الانتقصاص هذا موضوع اخر. لكن نتيجة 01:19:15 القول على الله بغير علم. ما هي؟ هو هذا السؤال. القول على الله بغير علم. ماذا ينتتج في واقع الامة

قولا مبتدعا صحيحاً اه المعصية الثانية اللي سماها ابن القيم المفسدة الثانية القول على الله بغير علم ماذا ينتتج في واقع الامة؟ 01:19:31 ينتتج بداعاً تاماً؟ والبدع صاحبها في العادة لا يتوب منها. ليه -

لأنه يعتقد انه يحسن صنعاً. بخلاف الزاني وشارب الخمر الذي يقر انها معاصي لكنه يفعلها لضعف نفسه هذا ترجى له التوبة لانه مقر 01:19:47 انها معصية. وانه مخطئ لكن بيقول لك انا ضعيف امام نفسي -

فالعاشي مهما بلغت كباره ترجى له التوبة لكن المبتدع الذي ينشئ بداعاً بسبب القول على الله بدون علم. هذا لا ترجى توبته. لماذا؟ 01:20:04 لأنه يعتقد انه يحسن صنعاً. ويعتقد انه ينزله الله -

ويسميك انت المجسم وانت الحشوبي وانت اللي عارف شو عامل وهو يعتقد انه المنزه الموحد الذي اثبتت لله ما اثبتته وانه تمام لما 01:20:17 تنظر النقاشات بين الفريقين والله تتعجب يعني سبحانه الله. كيف هو مقتنع تمام الاقتناع انه في قمة التوحيد وهو ينفي صفات الله

كما انت مقتنع تمام الاقتناع انك في قمة التوحيد وانت تثبت صفات الله. مع انه كل واحد رايه بطريق مباين للاخر. مما يدل 01:20:37 اخواي ان البدعة اذا تشربها القلب مصيبة لان صاحبها يقاتل عليها ويموت من اجلها ويقى علىها ثم يكتشف يوم القيمة انها كانت باطلة -

شف معكم هالفلم دافعت وحرضت وقاتلتك وفرقتك ثم تكتشف بعد ذلك يوم القيمة بربك هذي مصيبة البدعة. لذلك يفضلها ابليس على الزنا. ويفضلها ابليس على الخنا والفحور واللي بدى اياده من المعاصي التي انت تفعلها مقرها ان -

01:20:57

لها معصية لكنك ضعفت امامها. نعم. قال رحمه الله كما قال بعض السلف البدعة احب الى ابليس من المعصية. نعم. لان المعصية يتاتي منها والبدعة لا يتاتي وقال ابليس اهلكتبني ادم بالذنب واهلكوني بالاستغفار وبلا الله الا الله. فلما رأيت ذلك بثشت فيهم الاهواء فهم 01:21:17 يذنبون ولا يتوبون -

لأنهم يحسبون انهم يحسنون صنعاً. هذه هذا معيار لماذا المعصية؟ المعصية بتوب منها بتحكي استغفر الله بترجع بتندم بتعييط. يعني في مساحة كبيرة انك ترجع وتستيقظ لكن البدعة صعب صعب جداً الا ان يفتح الله على قلبك وما ذلك على الله بعزيز. نعم. 01:21:37 قال رحمه الله ومعلوم ان المذنب انما ضرره على نفسه واما

ضرره على النوع. هذا ايضاً فكرة اخرى لماذا البدعة اشد من المعصية؟ ان الزاني او شارب الخمر او في العادة في العادة المعاصي 01:22:00 ضررها يعود عليك في العادة عليك او على من فعلت معه المعصية كالامرأة لكنه ليس ضرراً متعدياً بهذه الحجم الكبير -

اما البدعة التي تدعوا اليها وتناصرها وتقيم المحاضرات في تأصيلها وتنكتب الكتب في نشرها. هذه تؤثر على مجتمعات وشعوب عقول امم اخطرها اصعب واسوأ. نعم قال وفتنة المذنب في الشهوة والمبتدع قد قعد للناس على صراط الله المستقيم يصددهم عنه.

هذا فرق اخر شوفوا نعم فهذا مبحث لهم طالب العلم - 01:22:23

ويمكن ان تعلق في الصفحة الاساسية التفريقي بين المعاصي والبدع. فيقول ايضاً من الفوارق بينهما قال ان المبتدع ايش عندك في النسخة قال واما المبتدع فضرره على النوع وفتنة المبتدع في اصل الدين وفتنة المذنب في الشهوة. اه يعني المبتدع فتنته واشكاليته عم تضرب في اصول الدين - 01:22:47

ان في العقائد في الذات الالهية. واما العاصي المذنب بنظره او خلوة او حتى وقع في خمر مشكلته شهواته ضعف نفسه باختصار كما قلت لكم قبل قليل لم يمس جناب الله - 01:23:07

ما ضرب في الامور الالهية. ضرب وين؟ في نفسه في شهوته في اخطاؤه الشخصية. نعم. قال والمبتدع قد قعد للناس على صراط الله المستقيم يصدّهم والمذنب ليس كذلك. نعم اللي بيعمل زنا او بعمل خمر - 01:23:21

في العادة بتلقيهم في العادة اسا انسوا المجاهرين لكن في العادة بتلقي اما مستحي او منزوي او اذا قلت له اعمل زيكم ممكن يقول لك يا نعم تمنى الزانية لو ان كل الناس زرعوا لكن ممكن يقول لك لا يا عمي انا ضعيف. بدكوا بتلقي بعض الاب بدخن. وبقول لابنه يابا لا تدخن صح؟ يعني تجد العاصي - 01:23:35

وقد في الخطأ وهو يقر انه خطأ لا ينصح الناس بذلك يقول انا ضعفت يا اخي لا تكون مثلني. انت كون احسن مني تمام؟ لكن المبتدا بالعكس المبتدع هو يقاتل من اجل ان تصبح مثله - 01:23:55

ويتحزب ويفرق الناس من اجل ان تكون على عقیدته. فهذا فرق اخر. نعم. قال والمبتدع قادر في اوصاف الرب وكماله والمذنب ليس كذلك ما هي فكرة ان المبتدع يمس اصول الدين؟ نعم. قال والمبتدع يقطع على الناس طريق الآخرة وال العاصي بطيء السير بسبب ذنبه. يعني المبتدع لماذا هو اسوأ - 01:24:09

حتى من العاصي الفرق الاخير ان المبتدع هو يقطع على الناس طريق الآخرة. يعني يقطع على الناس الوصول الى الجنة باختصار لانه يصد ويدعوهم الى افكار منحرفة ومسالخ خطيرة تقودهم الى النار. فالمبتدع مصيبة على الامة. واما العاصي في النهاية هو - 01:24:29

مؤمن موحد يسير الى الله بطيء. وبنعثر برجع بقوم بتعثر برجع بقوم. بس هو ماشي لحاله وخطأه على جنبه. يعني زي ما ليس مثل المبتدع الذي نصب نفسه حارفا للناس. وكلمة مبتدع يعني يدخل فيها الذين يستهذئون بالسنة القرآن من يسمون نفسهم - 01:24:49

وعاميين العقلانيين الفكر الحداثي البراكماطيين يعني لا تحصر فقط البدع باشعار وصوفية فقط. بعض الناس لا لا البدع ترى اوسع من ذلك اليوم في حياة الامة. كل فكرة تعارض منهج الله فهي بدعة - 01:25:09

كل فكرة تعارض منهج الله وما شرعه الله فهي بدعة. منها ما هي بدعة تصل للكفر والعياذ بالله. ومنها ما هي بدع مفسقة وما شابه ذلك نختصر اليوم ان شاء الله على هذا القدر وننصل في المجلس القادم - 01:25:24

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم حياك الله حبيبنا نفع الله - 01:25:38